أستاذ الاقتصاد بجامعة شنغهاي دينغ لونغ:

مزايا تكاملية كبيرة بين الصين والدول الخليجية

سلمان إسماعيل

قال أستاذ الاقتصاد بمعهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة شنغهاي، الدكتور دينغ لونغ، إن العلاقات التي تربط الصين ودول مجلس التعاون متينة وقوية، لافتاً إلى التوافق الكبير بين الجانبين، فيما يتعلق بالموقف من القضايا الإقليمية والدولية.

وأضاف في حوار مع «الرؤية» أن دول الخليج تولي اهتماماً كبيراً بمبادرة الحزام والطريق، ومتحمسة للانضمام إلى منصات التمويل الجديدة كالبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وجذب الاستثمارات الصينية.

- كيف ترى العلاقات بين الصين ودول مجلس التعاون؟

العلاقات الصينية الخليجية مبنية على أساس الاحترام المتبادل، وتبادل الدعم في المحافل الدولية، وهناك توافق واسع بين الطرفين حول معظم القضايا الإقليمية والدولية، بحيث تقدر الصين الموقف الخليجي المنصف تجاه القضايا الشائكة، كما تحرص الصين على دعم دول الخليج في الدفاع عن مصالحها الجوهرية، ويمكن القول إن العلاقات الصينية الخليجية مثال يحتذى.

- ماذا عن أبرز مجالات التعاون؟

تسعى الصين ودول الخليج إلى التكامل بين استراتيجيات التنمية، نظراً لوجود مزايا تكاملية كبيرة بين الجانبين، إذ إن الصين أكبر مشترٍ للنفط الخليجي، حيث تستورد يومياً 5 ملايين برميل من النفط الخام، نصفها من الشرق الأوسط، وثلثها من دول الخليج والسعودية، حيث نستورد كل يوم 1,75 مليون برميل، كما أن دول الخليج تشكل سوقاً مهماً للمنتجات الصناعية والتكنولوجية الصينية.

- ما الثمار المتوقعة لهذا التعاون؟

بلغ حجم المبادلات التجارية بين الصين والدول العربية في عام 2021، 300 مليار دولار، ووصل حجم التبادل التجاري بين الصين ودول مجلس التعاون 200 مليار دولار، وأصبحت الصين أكبر شريك تجاري لدول الخليج العربية.

- إلى أين وصل التعاون الصيني الخليجي في مبادرة الحزام والطريق؟

الصين أكبر شريك تجاري لدول الخليج.. والتبادل التجاري يبلغ 200 مليار دولار

اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين تسهم في دفع العلاقات التجارية نحو تعاون أوثق

المنطقة الخليجية سوق مهم للمنتجات الصناعية والتكنولوجية الصينية

مجالات تعاون جديدة وواعدة بين الجانبين

استكشاف إمكانية التعاون في دول «الطرف الثالث» مثل باكستان والدول الأفريقية

دول الخليج تولي اهتماماً كبيراً بمبادرة الحزام والطريق، ومتحمسة للانضمام إلى منصات التمويل الجديدة كالبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وجذب الاستثمارات الصينية، وأصبح هناك مجالات تعاون جديدة وواعدة بين الجانبين؛ كالاتصالات وتقنيات الإنترنت والصناعات التحويلية، والتكنولوجيا العالية، والطاقة الجديدة والمتجددة، وغيرها من المجالات الناشئة، كما بدأ الجانبان في استكشاف إمكانية التعاون في دول الطرف الثالث مثل باكستان والدول الأفريقية.

- ما الفوائد التي ستعود على دول الخليج من تلك المبادرة؟

بالتأكيد هناك فوائد كبيرة للجانبين، وقد تم الاتفاق على ضرورة الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى الشراكة الاستراتيجية، حيث ترى دول الخليج أن مستقبل اقتصاداتها مرهون بشكل كبير بالتعاون مع الصين، لأن الأخيرة هي القوة الوحيدة القادرة على مساعدة دول الخليج على تحسين البنية التحتية وتحقيق التصنيع وتنويع مصادر الدخل، والتخلص من الاعتماد الأوحد على البترول.

- ماذا عن اتفاقية المنطقة الحرة بين الصين والخليج؟

في الزيارة الأخيرة لوزراء خارجية السعودية والكويت وعمان والبحرين، بالإضافة للأمين العام لمجلس التعاون الخليجي إلى الصين، اتفق الجانبان على ضرورة استئناف مفاوضات تفضي إلى إنشاء منطقة التجارة الحرة بين الصين ودول الخليج، رغم أن المفاوضات قد دامت 16 سنة، ولم تُستكمل بعد، وخلال هذه الزيارة أكد الجانبان أهمية التغلب على الخلافات، والتوصل إلى إبرام اتفاقية التجارة الحرة في أسرع وقت ممكن، لأنها سوف تسهم في دفع العلاقات التجارية قدماً نحو تعاون أوثق.

- ما تقييمك للعلاقات الصينية الإماراتية؟

الإمارات تعد ثاني أكبر شريك تجاري للصين في الشرق الأوسط بعد السعودية، وقد تجاوز حجم التبادل التجاري بينهما 60 مليار دولار أمريكي، والصين مصدر مهم للاستثمار الأجنبي بالنسبة للإمارات. وعلى المستوى الرسمي، شهدت العلاقات الثنائية تطوراً سريعاً من خلال الزيارات المتبادلة رفيعة المستوى خلال السنوات القليلة الماضية، والإمارات حريصة على الحصول على التكنولوجيا المتقدمة من الصين مثل شبكة الجيل الخامس في الاتصالات «5G»، والذكاء الصناعي، كما أن هناك تعاوناً وثيقاً بين الصين والإمارات في أبحاث وتطوير وإنتاج لقاح كورونا، وباتت الإمارات أول دولة في الشرق الأوسط تُنتج اللقاح الصيني «سينوفارم».

- ما خطورة تدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان على المصالح الصينية؟

تسعى الصين إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار في أفغانستان ودول آسيا الوسطى؛ لأنها دول مجاورة للصين، وبلادنا تبذل جهوداً جبارة في حلحلة الأزمة الإنسانية في أفغانستان، من خلال تقديم المساعدات، وتأمل الصين في أن تستعيد كازاخستان الأمن والاستقرار، وألا تتحول دول آسيا الوسطى وأفغانستان من جديد إلى ملاذ آمن للإرهاب الذي يشكل تهديداً لأمن المناطق الغربية للصين.

www.alroeya.com

جهاد العبيد

الغرب.. بين مطرقة وسندان النفط

مرة أخرى تجاوز سعر النفط 86 دولاراً للبرميل، ومرة أخرى تقرر إدارة الرئيس جو بايدن، وبالاتفاق هذه المرة مع الصين، بسحب جزء من مخزون الاحتياطات وضخها في السوق، ورغم عدم وضوح تفاصيل هذه الخطوة، فإن الجميع يدرك أن تأثيرها محدود جداً، فسعر برميل النفط سيستمر بالصعود.

لقد نبّه المختصون حول ذلك مبكراً لأسباب عدة، منها ارتفاع الطلب وضعف الاستثمارات في صناعته، ويعلم المعنيون أيضاً أن هبوط الأسعار الأخير، كان بسبب الهلع الذي أحدثه متحور أوميكرون، بالإضافة إلى تصحيح طبيعي للقفزات التي حدثت، وليس لسحب الولايات المتحدة وحلفائها من احتياطاتها النفطية تأثير مباشر في هذا الانخفاض.

يدرك أعضاء الإدارة الأمريكية ما سبق، ولا يخفى عليهم مخاطر هذه المغامرة، إلا أننا نستطيع القول إنهم يعيشون حالياً بين المطرقة والسندان، فهم يسبحون في وحل وعودهم الانتخابية، التي تضغط بإتجاه الطاقة المتجددة وحماية المناخ وتعطيل الاستثمارات في النفط والغاز، كأمر الرئيس جو بايدن التنفيذي بإلغاء تصريح خط أنابيب النفط الكندي بعد توليه زمام الإدارة مباشرة، وأتبعه بقرارات تعطل الاستثمار النفطي على الأراضي الفيدرالية في الولايات المتحدة، ومن جهة أخرى انكشف الغطاء وتلاشت الشعارات بعد أن وصل سعرالوقود لمستويات مرتفعة في شتاء قارس يغلفه التضخم والآداء السيئ للإدارة في العديد من الملفات، وهبوط في نسبة التأييد للرئيس بايدن إلى مستويات تاريخية وصلت لما دون 33%، إذن ما سبب تكرار التجربة؟ بكل بساطة إنها الانتخابات النصفية!

الصين ستقوم بالمضاربة في النفط وستعوض نفس الكمية المبيعة بإعادة شرائها بسعر بخس

الانتخابات النصفية الأمريكية تُجرى في منتصف كل ولاية رئاسية، وغالباً تكون نتائج هذه الانتخابات ضد حزب الرئيس الحاكم، إلا أن هذه المرة كلا الحزبين على قناعة تامة بأنها ستكون كارثية لحزب الرئيس الديمقراطي، وهذا يعني سيطرة كاملة على الكونغرس ومناكفة سهلة لتوجهات الإدارة الحالية، وتدميراً كاملاً لكل مشاريع اليسار المتطرف التي هيمنت على السياسات الأمريكية لدرجة تقديمها على بعض مصالح الولايات المتحدة وحلفائها أحياناً، ولذلك سيبذل الديمقراطيون، وعلى رأسهم قائد البيت الأبيض، كل ثمين لتقليل حجم الخسارة، حتى وإن كان ذلك بتكرار تجربة عديمة الفائدة وذات مدى قصير، فقط.. لتحقيق أدنى مكسب قبل أن تحُل الكارثة، ولكن لماذا تفعل ذلك الصين؟

بعض المحللين يرجح أن الصين تفعل ذلك مجاملةً للولايات المتحدة وبمقابل بعيد كل البعد عن سعر برميل النفط، وأنها ستقوم بهذه العملية بشكل مضاربي أي ستعوض نفس الكمية المبيعة بإعادة شرائها، أما سعر النفط فموعده المعالي، وإن حاولوا تأجيل ذلك.

محلل سياسي واقتصادي - السعودية

الرئيس الصيني يحذّر من «عواقب كارثية» لأي مواجهة عالمية

حذّر الرئيس الصيني شي جين بينغ، من أن أي مواجهة بين القوى الكبرى ستحمل «عواقب كارثية»، في خطاب توجّه فيه إلى قادة العالم خلال منتدى دافوس الذي يعقد عبر الإنترنت.

وللعام الثاني على التوالي، ينظّم المنتدى الذي يجمع قادة العالم السياسيين وأبرز رجال الأعمال، على الإنترنت على خلفية تفشي كوفيد.

واستهل (شي) أعمال المنتدى بخطاب يشبه- إلى حد كبير- ذاك الذي ألقاه عبر الإنترنت العام الماضي.

وأشاد بالصين، حيث ظهر الوباء للمرة الأولى، على اعتبارها قصة نجاح نادرة من نوعها في التعامل مع الوباء والقوة الاقتصادية الكبيرة الوحيدة التي تواصل تسجيل نمو قوي.

كذلك قدّم نفسه على أنه مدافع عن التعددية، فيما حذّر من تداعيات تدهور العلاقات بين القوى الكبرى.

وقال وفق الترجمة الرسمية للخطاب، الذي بُثّ عبر الإنترنت «عالمنا اليوم أبعد ما يكون عن الهدوء، تتزايد الخطابات التي تثير الكراهية والأحكام المسبقة». وأضاف «أثبت التاريخ مرة تلو الأخرى أن المواجهة لا تحل المشكلات، بل تؤدي فقط إلى عواقب كارثية». واتّبعت الصين سياسة

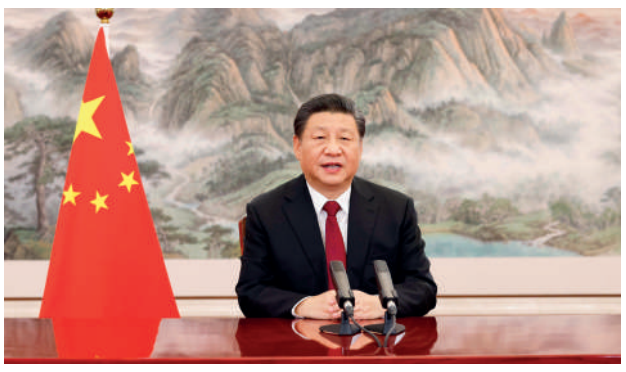

صارمة قائمة على «صفر» إصابات بكوفيد فور سيطرتها على تفشي الوباء في البداية. وبقيت حدودها مغلقة بالمجمل أمام الزوار الأجانب لكنها بقيت جهة تصنيع حيوية بالنسبة إلى العالم خلال الوباء. وفي خطابه للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، قال شي إن العالم واجه «معركة شرسة» ضد «وباء يظهر مرة في القرن». لكنه أشار إلى أن الوباء «أثبت أنه مطوّل» فيما تنتشر متحورات جديدة أسرع من قبل، ما يفاقم التحديات بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي. وحذّر من أن «سلاسل الإمداد الصناعي العالمية تعطّلت. وتواصل أسعار السلع الأساسية ارتفاعها فيما لا تزال إمدادات الطاقة محدودة».

وأضاف أن بكين تسعى إلى «احتكاك مباشر بين الناس لتسهيل التجارة عبر الحدود وإبقاء سلاسل الإمداد الصناعي آمنة وسلِسة، ودعم التقدّم الثابت والصلب في تعافي الاقتصاد العالمي».

وبقيت الصين- نسبياً- بمنأى عن أي تفشٍّ واسع للفيروس على أراضيها، لكنها تحاول حالياً مكافحة انتشاره- محلياً- في عدد من المقاطعات والمدن الرئيسية قبل أسابيع فقط من حلول موعد استضافتها لأولمبياد بكين الشتوي.

كما يتحرّك شي لضمان ولاية رئاسية ثالثة في اجتماع مهم للحزب الشيوعي خلال الخريف، وشدد مراراً على أن الأمن هو أولويته.

أ ف ب